



«فرصة ثانية»



«الجليب»

نهايات مسلسلات رمضان 2011 في ميزان «الأنباء»

المتروكة للمشاركين بغياب القصة المؤثرة والأحداث الجديدة.

نقطة قوة المسلسل الوحيدة التي استند إليها هي الضجة السياسية والإعلامية التي أثارت حوله قبل بداية شهر رمضان، ويمكن تصنيفه ضمن الأعمال الهابطة فنياً بامتياز رغم الإعلان عن وجود جزء ثانٍ.

الحلقة الأخيرة من المسلسل جاءت باردة جداً باستثناء الحادث الذي وقع لمحمد (عبدالله بوشهري) بعد زواجه من سمر (شهد) والذي دخل على أثره العناية المركزة ولم نتعرف على حالته بعد ذلك وربما سيكون ذلك مفتاحاً للجزء الثاني من هذا المسلسل.

أما بالنسبة لبنات الثانوية اللواتي تخرجن، فمفيدة (إبرار سبت) دخلت الجامعة الأميركية وريم (نجوى الكبيسي) دخلت كلية الإعلام وميسال (فرح) دخلت كلية العلوم السياسية، أما الحدث الغريب فكان تحول شهد (إيتسام العطاوي) من المغازلات وملاحقة الشباب إلى الالتزام والحجاب والعمل على تحفيظ القرآن الكريم من دون مقدمات: تطور جميل، لكن المخرج وكاتب العمل لم يعطنا مبرراته وربما نشاهد ذلك في الجزء الثاني.



«بنات الثانوية»

لم يبذل أي جهد لدى الجهات المعنية لإقنائه أوته لابنته أو محاسبته زوجته، فبقيت الأمور مفتوحة واقتنع بكلام الطبيب بأنه ليس متزوجاً وليس عنده بنت!

وهكذا تضاف قصة جديدة إلى سلسلة المبالغات المتعلقة بكل ابنة من بنات ابوكريم والتي اتحفنا بها المسلسل طوال الشهر الكريم.

لم يبذل أي جهد لدى الجهات المعنية لإقنائه أوته لابنته أو محاسبته زوجته، فبقيت الأمور مفتوحة واقتنع بكلام الطبيب بأنه ليس متزوجاً وليس عنده بنت!

وهكذا تضاف قصة جديدة إلى سلسلة المبالغات المتعلقة بكل ابنة من بنات ابوكريم والتي اتحفنا بها المسلسل طوال الشهر الكريم.

شوية أمل

«بلا أي خجل» واصل مسلسل «شوية أمل» أحداثه الحساسة إلى النهاية. الخيانة الزوجية، وزنى المحارم، وتحول الفتاة من العفة والاحتشام إلى الفسق والفجور ومعاقرة الخمر ومواضيع حساسة طرحها المسلسل الذي قدم القصة الأجرأ هذا الموسم.

«كما تدين تدان» بهذه العبارة يمكن تلخيص أحداث الحلقة الأخيرة من المسلسل الذي شهد خروج فالح (محمد المنصور) من حياة «هاجر» (زهرة عرفقات) التي عرفت الحقيقة أن زوجها الأول «حبيب» (إبراهيم الحساوي) يرسل لها رسائل عندما ابتعد عنها، لكن زوجة أخيها (مرام) كانت تخفيها وذلك بعد أن قال لها أخوها الحقيقة، فذهبت هاجر إلى زوجها الأول «حبيب» تطلب منه «شوية أمل» لتعيد

الجزء الثاني جاءت أكثر تشويقاً وإثارة عن سابقتها وقدم «ساهر الليل 2» واحدة من أفضل النهايات. سلطت الحلقة الأخيرة الضوء على حادثة اختطاف طائرة الجارية بشكل ذكي وموفق حيث ترتبط هذه الحادثة بشكل وثيق بحقبة الثمانينات، تماماً كما مسلسل «مدينة الريح».

إلى جانب الإخراج الجميل لمحمد دحام الشمري يمكن القول أن «ساهر الليل 2» كان مناسبة أظهر خلالها الممثل محمود بوشهري قدراته التمثيلية العالية حيث أجاد دوره، وكان نجم المسلسل بنسخته الثانية بامتياز وسرع في عودته في الحلقة الأخيرة مساهماً بالزخم الذي شهدته النهاية.

بوكريم

من البداية إلى النهاية، كان مسلسل بوكريم برقبته سبع حريم أسير المبالغة في النص والتمثيل، ومشاركة عدد كبير من النجمات والنجوم على رأسهم الفنان سعد الفرج هي السبب الوحيد الذي يجبر شعبية المسلسل.

نهاية المسلسل كما كان متوقفاً جاءت «غير منطقية»! حيث فقد نجيب (إبراهيم الحربي) ابنته وزوجته التي اقترنت بطبيبه بعد أن أفاق من غيبوبته ورغم كونه محامياً



«بوكريم برقبته سبع حريم»

يتمحور حولها العمل والتي ارتكبها أحمد (خالد البريكي) بقتله سعد (بدر الشرفاوي) زوج ابنة عمه مينة الشاوي الذي فضله عليه.

في النهاية يصل الجميع إلى الجليب الذي رمى فيه أحمد جثة سعد بمساعدة أخيه الذي يتصل من مسؤوليته وسقط صدمة وذهول الجميع، بينما تواصل هند البلوشي إلى النهاية تقديم أبرز دور لها في مسيرتها الفنية.

انقسمت الآراء حول المؤثرات الصوتية والصوتية وأجواء الرعب التي رافقت المسلسل بين من اعتبرها تجديداً في نمط المسلسلات الترافية التي تقدمها حياة الفهد ولمسات ادخلها المخرج سائد الهواري ومن رأى أنها أدوات مسرحية استخدمت في غير محلها.

ويبقى أجمل ما في المسلسل تلك الانفعالات المتقنة للفنانات حياة الفهد لاسيما وهي تلحق بابنها الذي يجرد عمه إلى مكان الجليب ويلحق بهم الناس، ثم وهي تكشف فطاعة ما ارتكبه ابنها وأخيراً نظرتها إلى حبيبها القديم محسن (صلاح الملا) الذي يخالطها بتأثر «ما نتلاقى قلوبنا كلها شوك لج الله يالغالية».

ساهر الليل 2

في تقييمنا للجزء الأول من ساهر الليل جزمنا بأن الجزء الأول أفضل من الثاني، لكن اليوم مناسبة لنقول أن نهاية

الذي تحول في النهاية إلى «حج متولي» من دون مبرر. فبينما شعرنا بأن زواج معاذ (خالد أمين) الكفيف من ابنة عمه (مرام) بعدما ساعدها في تلافي الفضيحة وبعد تاكده من تغير نفسيته وتفهمه لظروفها كان أمراً منطقياً، بدأ سعي سجي (صمود) لتكون الزوجة الثانية لأخيه بدر الكفيف أيضاً (مشاري السلام) برضاها ورضا زوجته قصة من قصص ألف ليلة وليلة أو زمن هارون الرشيد، كما جاء على لسان بدر نفسه، ومبالغة كان من الممكن تلافيها رغم الجهد التمثيلي للبلاد وصمود حتى يبدو أن مقصدهن.

كما أن مقدمة المسلسل «انسي اللي فات» بصوت حسين الجسمي كانت بلا شك الإجماع رغم تشابهها مع مقدمة مسلسل «يا خوي» قبل سنوات وجاءت متناغمة إلى أبعد حدود مع مجرياته.

الجليب

بعد بداية مشوقة لقصة جميلة من الماضي، عانى مسلسل «الجليب»، في حلقاته العشر التي سبقَت الأخيرة بطناً ملحوظاً وأحياناً شديداً في الإيقاع والأحداث إلى أن حملت الحلقة الأخيرة تطورات مثيرة اكتشفت معها حقيقة الجريمة المروعة التي

المحور الفني

كعادتها، هيمنت أعمال الدراما الكويتية على الشاشات الخليجية طوال شهر رمضان المبارك، وسط تنافس فيما بينها على أعلى نسب المشاهدة. ولم تات الاستطلاعات التي اجرتها عدة صحف خليجية حول أفضل عمل بنتائج متشابهة في مؤشر آخر على قوة المنافسة، رغم غياب العمل الذي يمكن وصفه بـ «الاستثنائي» إذ يمكن الجزم بعد متابعه الحلقات الأخيرة للمسلسلات الرئيسية بأنها تصنف جميعاً في إطار العادية.

وقبل الخوض في تقييم النهايات لابد من الإشارة إلى عدة ظواهر سلبية ارتخت بظلالها على كل المسلسلات دون استثناء وأبرزها تجميع واجترار الأفكار والشخصيات من مسلسلات سابقة والزج بها ضمن الخطوط الدرامية للأعمال بشكل عشوائي وفج في كثير من الأحيان.

من الظواهر السلبية أيضاً تكرار الوجه نفسه في عدد كبير من المسلسلات وبأدوار متشابهة جداً في بعض الأحيان التي جانب الخطأ «الراكور» الناتجة في الغالب عن التفتيز السريع للأعمال وتقديم الاعتبارات التجارية على الفنية، ما شكّل مادة دسمة للسخرية على شبكة التواصل الاجتماعي وفي المنتديات على مدى الأسابيع الماضية.

فرصة ثانية

بين ما تقدم خلال هذا الموسم الرمضاني، كان مسلسل «فرصة ثانية» في كثير من الجوانب خاصة على مستوى الإخراج والتمثيل الأفضل.

وسجلت الفنانة سعاد عبدالله ظهوراً جميلاً بدور «حصّة» المتناسب تماماً مع شخصيتها رغم أنها لم تحتج لجهود كبير في أدائه.

يؤخذ على «فرصة ثانية» رغم إنسانيته القصة وطابعها الاجتماعي القريب من الناس ابتعاده عن الواقع في مسار العديد من أحداثه.

التغيرات المفاجئة والتحويلات السريعة في شخصيات الممثلين من الشر إلى الخير ومن الخطأ إلى الصواب شابهها شيء من المبالغة وقلة الواقعية، رغم ارتكاز المسلسل على ضرورة استغلال الفرصة الثانية عملاً بالموغلة الصادرة عن العمة حصّة (سعاد عبدالله) أو بناء على تجربة العيش في بيت واحد التي يفرضها تركي (عبدالعزیز



«الملكة»



«شوية أمل»



«ساهر الليل 2»



«العصيد»